

فقراء قسنطينة (Cirta- Constantina)  
في ظل الاحتلال الروماني من خلال النقوش.

✍️ ~~~~~ أة. خالدية مضوي†

مقدمة: لا تزال معرفتنا بفقراء المجتمع الكيرتي- على غرار باقي المدن المغربية القديمة- غامضة بسبب صمت المصادر الأدبية وندرة النقوش المرتبطة بهم وقلة المعلومات المستخلصة منها، والتي لا تساعد الباحث المهتم بتاريخ المجتمعات المغربية القديمة في الكشف عن وضعيتهم داخل مجتمعاتهم عكس أغنيائهم الذين عاشوا خلال هذه الحقبة وبخاصة في العهد الإمبراطوري الأعلى، الذين تبقى معرفتنا بهم أكثر وضوحا ودقة بفضل ما تركوه من نقوش تخلد كل العطاءات والخدمات التي قدموها إلى مواطنيهم في المدن. غير أنه ومع كل ما يعترضنا من مصاعب، سنحاول من خلال هذه الدراسة بحسب ما يتوفر لدينا من معطيات مستخلصة من النقوش رصد أحوالهم والتحويلات التي طرأت عليهم في خضم التغيرات التي عرفتها الإمبراطورية الرومانية في العهد الإمبراطوري الأسفل على وجه الخصوص.

تؤكد المعطيات المستمدة من المصادر الأدبية والنقوش والنصوص القانونية كما الدراسات على انقسام هذه الشريحة المهيشة من المجتمع الكيرتي إلى فئتين متباينتين من حيث الحقوق والواجبات وهما:

**1- طبقة العوام:** شملت هذه الطبقة السواد الأعظم من السكان على خلاف الطبقة الغنية التي تمثل فقط سدسهم، وقد حدد المنتسبون إلى هذه الطبقة في صنف من الناس لا يتجاوز دخلهم 5 آلاف سيسترس<sup>1</sup>، وأهم ما يميز هذه الطبقة مستوى عيشها الفقير الذي خيم عليها وبخاصة في العهد الإمبراطوري الأسفل لدرجة أصبح يطلق على أفرادها اسم الضعفاء "Tenuiores"<sup>2</sup>.

يندرج ضمن هذه الطبقة (جدول رقم 1) أصحاب الوظائف البسيطة الذين كانوا يشتغلون في القطاع الإداري والعسكري على مستوى مستوطنة كيرتا والمقاطعة كالجنود<sup>3</sup> الذين كانوا يعتلون قمة هذه الطبقة لأنهم كانوا يتلقون أجورا شهرية ثابتة سمحت لبعضهم بإمكانية الارتقاء في السلم الاجتماعي من خلال الانتساب إلى طبقة البرجوازية مثلما تدلنا عليه نقيشة دوميتيوس تيرو "Domitius Tero" الذي شغل منصب الديقفيري خلال القرن الميلادي<sup>4</sup> غير أن وضعية هذه الشريحة سرعان ما عرفت تذبذبا خلال العهد الإمبراطوري الأسفل<sup>5</sup>، ويلي هؤلاء الجنود المتقاعدون "Veterani"<sup>6</sup> والموظفون في الإدارة البلدية والمقاطعة كالجباة "Exactores"، سعاة البريد "Qursors"، الرسل "Viatores"<sup>7</sup>، الكتبة "Scribes" المترجمين "haruspices"، القراء "lictors"، الأطباء "medici"، المهندسين، "architecti"<sup>8</sup>. ونشير بهذا

\* - أستاذة مساعدة أ في التاريخ القديم- شعبة التاريخ- قسم العلوم الإنسانية- جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر.

الخصوص إلى بعض التغيرات التي طرأت على بعض المنتسبين إلى هذه الفئة منذ القرن الرابع ميلادي بحيث احتل أصحاب المهن الحرة وبخاصة الأغنياء منهم<sup>9</sup> والموظفين الذين كانوا يساهمون بحكم وظائفهم في تحقيق الأهداف الاستعمارية السياسية الاقتصادية والثقافية التي كانت تطمح إليها السلطة الرومانية كأساتذة النحو والخطابة والفلسفة، والمهندسين المعماريين والأطباء، منذ هذا التاريخ المرتبة الخامسة في السلم الاجتماعي<sup>10</sup>.

يندرج ضمن هذه الطبقة المراقبون "Conductores" ومسيرو الأملاك "Actores" الذين اشتغلوا بضياع الأباطرة والخواص<sup>11</sup>، والفلاحين الصغار ومن ضمنهم الفلاحين الوافدين الذين ضاقت بهم آفاق وظروف العيش بمدنهم، ذلك ما تدلنا عليه نقيشة غير مؤرخة للمزارع ب. سالونيوس Arator P.Salunius الذي كان ينتسب إلى قبيلة أرناسيس Arnensis التي كان يندرج ضمنها سكان مدينة قرطاج (Carthago) وبجاية (Saldae)<sup>12</sup>، والمزارعين الموسمين والكولون "Coloni" الذين تحولوا من مزارعين أحرار إلى أشباه العبيد. وقد تمّ ذلك التحول منذ النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي إما بالوراثة، أو أن يقدم المزارع أرضه للمالك ليصبح مجرد عامل في أرض هذا الأخير مقابل حمايته له، كما ساهم الحصار الوظيفي الذي فرض على الكولون في تدهور وضعيتهم، لاسيما أنه لم يسمح لهم بترك عملهم الزراعي ولا بتغيير المزرعة التي كانوا يشتغلون بها ولا الانخراط في الجيش، أو في السلك الديني إلا إذا قبل السيد دفع الضرائب المفروضة عليهم أو وجد من يحل محلهم<sup>13</sup>.

يندرج في عداد هذه الطبقة الحرفيون الذين تؤكد نقوشهم ومخلفاتهم المادية إلى تنوع أنشطتهم في هذه الحقبة، إذ نجد من بينهم النحاتين والصقالين "Samiatores"، والطباخين "Faucarii" والخياطين "Sartors" الذين من بينهم من اقتص في حياكة الملابس المسرحية "Arenarius Sartor"<sup>14</sup>، وغيرهم من الحرفيين الذين لم تشر إليهم مصادر الفترة.

كانت فئة الخزافين تشكل فئة عريضة من هذه الطبقة مثلما يتجلى ذلك من خلال بقاياهم التي خلفوها بالمدينة، وأختام الورشات الحرفية التي وجدت مطبوعة فوق قنوات نقل المياه، بحيث ضمت هذه الفئة الحرفيين المحليين وكذلك الوافدين كالأوجليين "Uzelitani" القادمين من مدينة أوزيليس (Uzelis) (أوجل الحالية) والميليفيتانين "Milevitani" الوافدين من مدينة ميلاف (Milev) ميلا الحالية، علاوة عن الجملونس "Gemellense" والأوزورنس "Auzurenses" والكالمنس "Calamenses" الذين لازلنا نجعل أصولهم الحقيقية<sup>15</sup>. غير أننا نستشف من بعض النصوص الأدبية أن وضعية هؤلاء الحرفيين قد ساءت خلال العهد الإمبراطوري الأسفل، حيث أن أجورهم لم تكن كافية حتى لسدّ نفقات المعيشة كما أنهم تعرّضوا لمضايقات جباة الضرائب، ذلك ما تدلنا عليه شهادة القديس أغسطينوس "Augustinus" التي تشير إلى خياط بمدينة عنابة (Hippo Regius) كان عاجزا عن تسديد الضرائب، بل وحتى على شراء

معطف لنفسه<sup>16</sup>، كما أنه يخبرنا أن المعلمين الأحرار الذين لم يلتحقوا بالبلديات، ظلوا يعانون من مدخول زهيد جعلهم في عداد العامة، إذ كانوا يترشقون العيش بما يجود عليهم أولياء التلاميذ الذين يعلمونهم<sup>17</sup>.

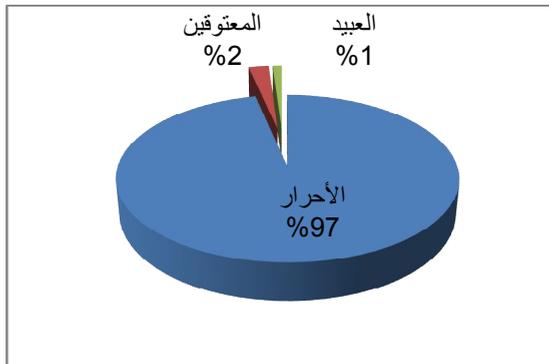
يندرج ضمن هذه الطبقة أيضا البناؤون<sup>18</sup> الذين لعبوا دورا أساسيا في بناء المدينة بما حوته من منازل وكنائس ومعابد وحمامات ومسارح، وحصون وغيرها من المنشآت التي تدلنا عليها المخلفات المادية. ومما لا شك فيه أن هؤلاء الحرفيين- على خلاف وضعية أقرانهم خلال العهد الإمبراطوري الأسفل- وجدوا منافذ عديدة للعمل بفضل المشروع العمراني الذي اضطلع به الإمبراطور قسطنطينوس "Constantinus" الذي أخذ على عاتقه إعادة بناء وترتيب هذه المدينة بعدما دمرت في سنة 311م من طرف روفوس فولوسيانوس "Rufius Volusianus" قائد الإمبراطور ماكسانس "Maxens"<sup>19</sup>.

شكل التجار قطاعا عريضا من طبقة العامة، وهم الذين تصدت لذكرهم نقوش الحقبه موضع الدراسة، بحيث أشارت للبقال "Taberaarius" وتاجر المشية "Catervarius" وبائع البصل "Ceparius" وبائعة الفول "Fabarius Fabaria"، وتاجر الملابس "Vestiaris" وبائع المأكولات الذي كان يعد سائر المأكولات، ومن بينهم من انتصب لبيع الأطعمة للناس كبائع السخينة "Pultarius"<sup>20</sup> فضلا عن أصناف الباعة الآخرين ممن لاذت بالصمت عنهم النقوش مدار الحقبه.

تأتي شريحة أصحاب المهن الحرّة من المهندسين والفنانين والفسيفيسائيين ضمن هذه الطبقة، غير أن حاجة أفراد الطبقة الميسورة من أعضاء مجلس الشيوخ والفرسان والعائلات النبيلة إلى الترف والتأنق في العمران وفي القصور الحدائق، وحرصهم على جلب المياه والإكثار من الحدائق والمساحات الخضراء جعلتهم يولون أهمية كبرى لهم، وبخاصة منهم المعماريين الذين قاموا بجلب المياه بطريقة هندسية ذكية، فضلا عن دورهم في شق الطرق التي ربطت المدينة بالمدن والضواحي التابعة والمراكز العسكرية، والقلاع والحصون وأبراج المراقبة<sup>21</sup>، ويضاف إلى هؤلاء الفسيفيسائيين "Mosaistes" على اختلاف أصنافهم، كمصمم الفسيفساء "Pictormaginaris"، وواضع الرسم بالأرضية "parletarius Pictor"، والفسيفسائي منفذ الصور والموضوعات الصعبة "Musaearius"، والمكلف بصنع القطع البسيطة "Tessellarius"، وصانع الملاط "Calcis Coctor"<sup>22</sup> مثلما تدلنا عليهم مخلفاتهم التي عثر عليها بأحياء متعددة من المدينة، ولا سيما بضاحية سيدي مسيد<sup>23</sup>، هؤلاء الذين لقوا التشجيع من طرف السلطات الرومانية مثلما يتجلى ذلك من خلال المرسوم الذي أصدره الإمبراطور فالنتيانوس الأول "Valentinianus I" في سنة 374م بحيث أعفى أساتذة الرسم "professores Picturae" وعائلاتهم وعبدهم بشمال إفريقيا من ضريبة الرأس والضريبة على مبيعاتهم الفنية<sup>24</sup>.

يضاف إلى هذه الفئة العاملين بالوظائف الدنيا بالمعابد ثم بالكنائس بعد الاعتراف بالمسيحية<sup>25</sup>، وثمة من العامة من استأجر نفسه لغيره للقيام بخدمة معينة مقابل أجر يتفاضه كرفيق السفر "Synecdemus" والبديل "Vicarius"<sup>26</sup>، بينما اشتغل البعض الآخر كحارس "Custos" للمنازل والأحياء والأسواق والضياف "Riparia"، كما تذكر النقوش حرفاً أخرى زاولها العامة من أجل كسب عيشهم، فقد تكفل بعضهم بسقاية الخمر "Callaria"، وبعضهم بالشراء "Emtor"<sup>27</sup>، بينما اشتغل بعضهم الآخر بالتمثيل في المسرح أو كمثل متجول "Scenicus Viarum"، أو كمرهج "Scenicus" على قارعة الطريق<sup>28</sup>، وغيرها من الفئات الاجتماعية ممن لم تشر إليهم نقوش الفترة موضع الدراسة كالأيتام والمشردين والمسولين والعاطلين عن العمل واللصوص والسحرة والعاهرات ممن ينتمون إلى أصول اجتماعية فقيرة ومظلومة نشأت عن الفوارق الطبقية والتحولت الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها مجتمع تلك الفترة، وبخاصة في العهد الإمبراطوري الأسفل<sup>29</sup>.

**2- طبقة العبيد والمعتوقين:** يأتي العبيد والمعتوقين في أدنى سلم الهرم الاجتماعي، هؤلاء الذين طمست أخبارهم من قبل الكتاب القدامى، كما أن النقوش المرتبطة بهم لم تسمح لنا بتحديد نسبتهم على وجه الدقة، وعجزت عن إمارة اللثام عن أصولهم الجغرافية والعرقية ووضعيتهم خلال فترة الاحتلال الروماني. لم تمكننا حصيلة النقوش المعتمد عليها من تحديد دقيق لنسبتهم. مجتمع المدينة بسبب أن عدد النقوش المرتبطة بهم قليلة لم تتجاوز 32 نقيشة<sup>30</sup> من مجموع 1473 نقيشة<sup>31</sup>، وهي تدلنا على 14 عبداً (جدول رقم 2) و32 معتوقاً (جدول رقم 3)<sup>32</sup> من مجموع 1315 شخصاً تم إحصاؤهم<sup>33</sup> بنسبة إجمالية لم تتجاوز 3,49%. أما بالنسبة لمعدلات كل من الفئتين على حدى، فإن نسبة المعتوقين بلغت 69,56% عند المعتوقين مقابل 30,43% عند العبيد (شكل رقم 1).



شكل رقم 1: العبيد والمعتوقين بالمجتمع الكيرتي في ظل الاحتلال الروماني.

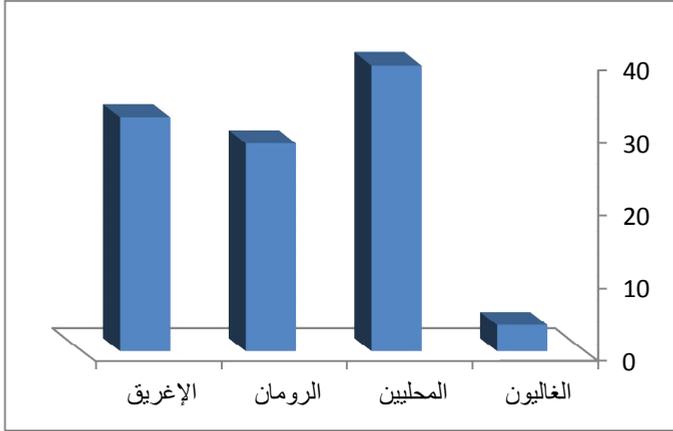
تؤكد هذه المعطيات أن نسبتهم كانت منخفضة جدا. مجتمع كيرتا مقارنة بمعدهم العام الذي لم يتجاوز 10% أو حتى ببعض المدن المغربية القديمة كمدينة تبسة "Theveste" على سبيل المثال لا الحصر،

والتي وصلت نسبتهم بما إلى 5,15%<sup>34</sup>، غير أن ما يمكن ملاحظته- بهذا الخصوص- أننا هنا أمام استنتاج مبني على معلومات غير كافية ذلك أن أغلب عبيد المدينة لم يتمكنوا بسبب ظروفهم المادية المزرية من تشييد شواهد قبور تخلد ذكراهم، وعليه فلا يمكننا قطعا اعتبار هذه المعدلات نهائية أو حتى عامة، ثم إن هذه النسبة- برأي- لا تعكس عددهم الحقيقي، وأن عددهم كان أكبر بكثير، على اعتبار أن أغلب الأسر المسورة الحال من أعضاء مجلس الشيوخ والفرسان والنبلاء كانت تمتلك عبيدا على غرار أفراد هذه الطبقة باقي المدن المغربية القديمة، ذلك ما تدلنا عليه شهادة أبوليوس "Apulius" الذي يشير مند نهاية القرن الثاني ميلادي أن بيت الثرية بيدوتلا "Pudentella" بطرابلس (Oea) ضمّ وحده 15 عبدا، كما نعرف من خلال رواية أخرى للقديس أغسطينوس "Augustinus" الذي عاش خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين أن العبيد كانوا موجودين في كل منزل<sup>35</sup>.

أما عن مصادر جلبهم فهي تتجلى بالدرجة الأولى في أسرى الحروب، ذلك أنه لا يخامرنا أدنى شك في أن الحروب التي خاض غمارها الرومان في المناطق النائية ببلاد المغرب وفرت عددا هائلا من العبيد، وحولت عددا كبيرا من الأحرار إلى عبيد<sup>36</sup>، هؤلاء الذين اشتغلوا بالأساس في خدمة الأرض، بينما جلب عبيد المدن من أسواق العبيد الإيطالية ومن المشرق<sup>37</sup> علاوة على شرائهم من الأسواق المحلية المرتبطة بهذا النوع من التجارة<sup>38</sup> وذلك منذ القرن الثالث الميلادي مثلما يتجلى من خلال نقيشة زاري (Zarai) المؤرخة في سنة 202م التي تشير إلى التسعيرة الجمركية 1 دوي المفروضة على هذه السلعة<sup>39</sup>، دون أن ننسى أن تدهور الوضع المعيشي وصعوبة الحياة عند الغالبية العظمى من السكان صعبت على العائلات الاحتفاظ بأبنائها، وتسببت في شيوع ظاهرة بيع الأسر الفقيرة لأبنائها للأغنياء مما خلف مصدر جديدا للعبيد وتجارتهم على حدّ سواء<sup>40</sup>.

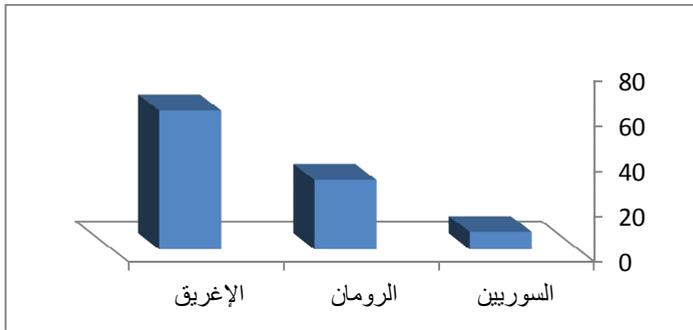
أما فيما يتعلق بأصولهم فيظهر من خلال معطيات النقوش أنهم ينحدرون من أصول متباينة مثلما تدلنا عليه كنياتهم، إذ نجد من ضمنهم المحليين والأجانب من الإغريق والرومان والسوريين والغاليين، هذا من ناحية، كما تؤكد هذه النقوش من ناحية أخرى أن عدد العبيد والمعتوقين الإغريق فاق باقي العناصر المنتمية إلى هذه الشريحة. مجتمع المدينة، إذ بلغ عددهم 18 شخصا من مجموع 46 عنصرا تم إحصاؤهم<sup>41</sup> من بينهم 8 عبيد و9 معتوقين علاوة على ستيفانوس "Augustii Stephanus" الذي نجعل رتبته الاجتماعية<sup>2</sup>، وهو ما يعادل 39,13% من مجموعهم العام، غير أن هذا المعدل لا يجب أن ينسبنا أن حمل هؤلاء للكليات الإغريقية لا يعني بالضرورة أنهم إغريق إذ نجد من ضمنهم المتأثرين بالحضارة الإغريقية كالمعتق هيلاريوس "Hilarius"<sup>43</sup> الذي ينفي فلولم "Flaum H.G" أصله الإغريقي بينما يعتقد لاسير "J.M Lassere" أنه من المعتوقين الرومان المتأثرين بالحضارة الإغريقية مثلما يتجلى من خلال اسمه<sup>44</sup>. كما

أننا أحصينا بهذا الخصوص 4 عبيد و8 معتوقين رومان<sup>45</sup>، 11 معتوقا محليا<sup>46</sup> علاوة على عبد سوري ومعتوق غالي<sup>47</sup> (شكل رقم 1 و2).



شكل رقم 2:

أصول المعتوقين.



شكل رقم 3: أصول العبيد.

يتبين من خلال حصيلة النتائج التي أفرزتها النقوش كما يتضح من بيانات الجدولين السابقين (2 و3) أن أهم العوامل التي أدت إلى تواجد هذه الشريحة بكثرتا تكمن بالدرجة الأولى في حاجة الأباطرة والأغنياء لهم من أجل القيام بجميع الأعمال التي تقتضيها خدمة الضياع والأراضي التابعة لهم بالمستوطنة وخارجها وغيرها من الحرف الضرورية للعمل الزراعي مثل الحدادة، أو المتاجرة بالمنتجات الزراعية، أو صناعة بعض الأدوات التي كان يبيعها المالك ليضيف أرباحا إلى أرباحه<sup>48</sup>، ذلك ما تدلنا عليه النقوش التي تشير إلى معتوقين اثنين و4 عبيد كانوا يعملون بالأراضي التابعة للإمبراطور غير أن هذه النقوش على الرغم مما تقدمه من معطيات تعجز عن إفادتنا بمجائقات تتعلق بوظائفهم وهوية الأباطرة الذين عملوا لديهم،

ونستثنى من ذلك ثلاثة عبيد ألا وهم العبد سوري سيروس "Syrus" الذي كان مساعد رئيس الإدارة المحلية "Augusti nostri servus addiutor a commentaris" خلال القرن الثاني ومطلع القرن الثالث ميلادي، أموندوس "Amandus Augustorum Verna" ونيكون "Augustorum nostrorum servi" اللذان شغلا وظيفة لازلتا نجهلها إما في فترة حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس فيروس " Marcus Aurelius Verus" (161-180م) أو ماركوس أوريليوس كومودوس " Marcus Aurelius Commodus" (180-192م)، أو أثناء فترة حكم الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس " Septimus Severus" (192-211م)، أو أحد إبنيه كراكلا "Caracalla" أو جيتا "Geta"<sup>49</sup>، أبريلوس "Aprilus" وأنطونيوس إباتاريوس "M. Antonius Ianuarius" اللذان كانا مساعدين لرئيس المكتب الجبائي "tabularius Augusti Liberti adiutori" ربما خلال عهد الإمبراطور ماركوس قورديانوس " Gordianus Marcus"<sup>50</sup>.

يندرج ضمن هذه الفئة علاوة على عتقاء الإمبراطور وعبيده، العبيد العموميون الذين لعبوا دورا كبيرا على صعيد إدارة المستعمرة والمقاطعة، وقد احتفظت لنا سجلات النقوش بخمسة منهم وهم فورتوناتوس "fortunatus" فاندكس "Vindex"، ديوتيموس "Diotimus" نامفانوس "Namphanus P." الذين تولوا منصب مساعد ورئيس المكتب الجبائي بالمستعمرة "colonia Cirtensium Tabularis"، وبوليكيوس بوليكيوس عتيق المستعمرة "Publius Publicius cirtensium colonia Libertis"<sup>51</sup>.

يشكل عبيد المنازل صنفا ثالثا من هذه الفئة، وكان أغلبهم من الإغريق الذين انحصرت مهمتهم في الخدمة داخل القصور والمنازل أو للمتعة والترفيه، وكانوا ذوي مستوى ثقافي، ويجسنون التصرف وتسيير الأعمال، وعلى دراية بأساليب تربية الأطفال<sup>52</sup>.

وبعد أن أبرزنا المناطق التي جلب منها العبيد وعددهم وأصلهم لنا أن نتساءل عن وضعيتهم القانونية والاجتماعية؟

كان العبد من الناحية القانونية يورث كما تورث الأملاك ما عدا إذا ترك السيد وصية بتحريره<sup>53</sup>، كما كان يخضع لسيدته خضوعا مطلقا إذ لم يكن بمقدوره أن يتصرف في أمر من أموره الشخصية إلا بإذن مالكة، وعلاوة على السلطة المطلقة للسيد على عبيده، ثمة مظاهر أخرى تعكس روح الاحتقار وضروب الإهانة التي عوملت بها هذه الطبقة، واستمرت طيلة هذا العصر كالضرب والسجن والتكيبيل بالأغلال<sup>54</sup>، وختم الحديد الأحمر الذي كان يحمل العبد الذي استبدل فيما بعد بطوق يلف عنق العبد كتبت عليه عبارات تطلب من عثر على العبد أن يرجعه إلى صاحبه على العنوان المكتوب عليه<sup>55</sup>، كما لم يكن من حق بعض العبيد حمل أسماء الأحرار بل كان يختار لهم اسم من الأسماء الملائمة للعبيد، وهو ما يُستوحى من

خلال النقوش<sup>56</sup>، وغني عن القول أنهم استغلوا استغلالا فظيحا<sup>57</sup> مما تسبب في شيوع ظاهرة فرارهم التي سجلت بكل من مدينة تازولت (Lambaesis) وحمام دراجي (Bulla Regia)<sup>58</sup>.

يتضح من حصيلة ما تقدّم ذكره، أنّ العبيد شكلوا خلال فترة الاحتلال الروماني أدنى طبقة في السلم الاجتماعي، وكانت وضعيتهم سيئة للغاية إذ تعرّضوا لأشنع أنواع الاستغلال، ولم ترع لهم في معظم الحالات حقوقهم الاجتماعية والإنسانية، ولعل ما ذهب إليه بعض المؤرخين المعاصرين<sup>59</sup> من أنهم عوملوا معاملة طيبة- برأي- لا تنسحب إلا على العبيد المعتوقين.

وهكذا يتضح مما تقدّم ذكره أن هذه الطبقة العامة والعبيد والمعتوقين شكلت السواد الأعظم من سكان المدينة، وتكونت من شرائح اجتماعية متنوعة جمع بينها قاسم مشترك يتجلى في مدخولها الهزيل و فقرها المدقع.

الجدول:

جدول رقم 1: عامة كيرتا أثناء الإحتلال الروماني.

| الرقم | اسم   | اسم الوظيفة   | المصدر              |
|-------|---|---|---------------------|
| 1     | ب. يوليوس ثيودورس نوبركس<br>P. iulius Theodorus<br>.Nuprex" | قائد فصيلة<br>Centurio legionis "<br>III Augustae legionario"                         | I.L.A, II ,695      |
| 2     | "T. Flavius تيتوس فلافيوس"                                  | قائد فصيل<br>"Decurio Princeps"   | Ibid, n1149.        |
| 3     | "C. Rufinus كايوس روفينوس"                                  | Miles cohortis "جندي في فرقة مشاة<br>VII praetoriae centuriae Naevi"                  | Ibid, n 778.        |
| 4     | "C. Naevius كايوس نيفيوس"                                   | Miles cohortis "جندي متقاعد من الفيلق الثالث<br>cohortis VII veteranus ex<br>Legione" | Ibid, n779.         |
| 5     | كوينتوس روستيكيوس<br>Q. Rusticellius"                       | جندي من فرقة قيتوليس للمشاة<br>"Miles Centuriae Vituli"                               | Ibid, n 780.        |
| 6     | ؟   | جندي في فرقة للمشاة مجهولة الاسم<br>Miles Cohortis<br>Chiffre praetoriae militavit"   | Ibid, n781.         |
| 7     | تيرو ل. دوميتيوس<br>"L. Domitius Tiro "                     | "Tiro جندي"   | Ibid, n 679.        |
| 8     | ك. بوبيليوس<br>"C. Popilius"                                | "Tiro جندي"   | Ibid, n 1590.       |
| 9     | ؟   | "Tiro جندي"   | AE, 1972, n696, 698 |
| 11    | ؟   | "Tiro جندي"   | Ibid, 696,698       |

|                  |  |   |    |
|------------------|--|---|----|
| Ibid, n1063      | "Conductor مراقب"                          | ؟   | 8  |
| Ibid, 1015.      | "Conductor مراقب"                          | كارسيسوس<br>"Carisius"                                      | 9  |
| Ibid, n1655      | "Arator مزارع"                             | ب. سالونيوس<br>"P.Salunius"                                 | 10 |
| Ibid, n 638.     | مسير أملاك<br>Actor                        | "Victoricus فيكتوريكوس"                                     | 11 |
| Ibid, n 815.     | وكيل الضيعة<br>Procurator                  | ماركوس أورليوس فيدليس<br>"M.Aurelius Fedelis"               | 12 |
| Ibid, 1656- 1657 | "Samiarus صقال"                            | ؟   | 13 |
| Ibid, n127.      | النحات                                     | ب. يوليوس ماركيانوس<br>"P.Iulius Marcianus"                 | 14 |
| Ibid, n130.      | "Signinarius المبلط"                       | كايس يوليوس سينينياروس<br>"Caius Iulius Signinarius"        | 15 |
| Ibid, n822.      | Sartor مصمم الملابس المسرحية<br>Arenarius" | ؟   | 16 |
| Ibid, n1027      | تاجر المشية<br>"Catervarius"               | ك. إريوس كاترفاريوس<br>"C.Irius Catervarius"                | 17 |
| Ibid, n1236      | تاجر المشية<br>"Catervarius"               | ت. يوتيلوس كاترفاريوس<br>"T. Lotelus Catervarius "          | 18 |
| Ibid, n1782      | "Stabularia صاحب التزل"                    | ؟   | 19 |
| Ibid, n1810      | "Ceparius بائع البصل"                      | فيلاريوس كيباريوس<br>"Velarius Ceparius"                    | 20 |
| Ibid, n1703      | "Fabarius بائع الفول"                      | ل. ستيوس فيباريوس<br>"L.Sittius Fabarius"                   | 21 |
| Ibid, n870.      | "Fabaria بائعة الفول"                      | "Aemilia إيميليا"   | 22 |
| Ibid, n542       | "Tabernarius البقال"                       | سيكتوس أسيكوس تابرناريوس<br>"Sextus Asicius<br>Tabernarius" | 23 |
| Ibid, n977.      | "Negociator التاجر"                        | ب. كايكيلوس نيقوسياتور<br>"P.Caecilius Negotiator"          | 24 |
| Ibid, n1545      | "Focarius الطباخ"                          | "L.Papinius ل. بابينوس"                                     | 25 |
| Ibid, n535.      | "Pultarius بائعة السخينة"                  | أموليوس بولتاريوس<br>"Amullius Pultarius"                   | 26 |
| Ibid, n1532      | "Pultarius بائع السخينة"                   | أوركفويوس بولتاريوس<br>"Orcivius Pultarius"                 | 27 |
| Ibid, n1701      | "Exactor محصل الضرائب"                     | ك. ستيوس أفراكتور   | 28 |

|              |  |  |    |
|--------------|--|--|----|
|              |  | "C.Settius Exactor"                                    |    |
| Ibid, n1119  | "Qursor ساعي البريد"   | كايوس إيقريلوس كيرسور<br>"Caius Egrilius Qursor"       | 29 |
| Ibid, 1258   | "Studiorum طالب"   | ك. يوليوس فيلكس ستودوروم<br>"Q.Iulius Felix Studiorum" | 30 |
| Ibid, n1429  | "Synecdemus رفيق السفر"  | م . لوليوس سيناكديموس<br>"M.Lollius Synecdemus"        | 31 |
| Ibid, n930   | "Riparia حارسة الضفاف"   | أرتوريا ريباريا<br>"Arteria Riparia"                   | 32 |
| Ibid, n1606  | "Custos حارس"  | بوليكوس كوستوس<br>"Publicius Custos"                   | 33 |
| Ibid, n1497  | "Viator رسول"  | كيلوس فياتور<br>"Celius Viator"                        | 34 |
| Ibid, n1394  | "Vicaria البديلة"  | يوليا فيكاريا<br>"Iulia Vicaria"                       | 35 |
| Ibid, n968   | "Emptor الشاري"  | ؟  | 36 |
| Ibid, n1327  | "Cellaria ساقية الخمر"   | يوليا كيلاريا<br>"Iulia Cellaria"                      | 37 |
| Ibid, n817.  | متحول "ممثل<br>Scenicus Viarum"                                      | ليبيلا سكينيكوس<br>"Libela Scenicus Viarum"            | 37 |
| Ibid, n819.  | مهرج للمستعمرات الأربع<br>Ursus Scenius Stupidius IIII<br>coloniaram | ؟  | 38 |
| Ibid, n822.  | رئيس جمعية المسرح  | فاليريوس داتيفوس<br>"Valerius dativus"                 | 39 |
| Ibid, n793.  | "Fisciadvocatus محامي الضرائب"                                       | "Hilarius هيلاريوس"                                    | 40 |
| Ibid, n816.  | تاجر الملابس<br>"Vestiarus"  | ك. يوليوس فيلكس فستياروس<br>"C.Iulius Felix Vestiarus" | 41 |
| Ibid, n957.  | المساعد<br>"Adiutor"   | "Herenius هيرينوس"                                     | 42 |
| Ibid, n1066  | وظيفة مجهولة<br>"Hastarius"  | كورنيليوس هاستاريوس<br>"Cornelius Hastarius"           | 43 |
| Ibid, n1117  | وظيفة مجهولة<br>"Dutarius"   | "Dutarius دوتاريوس"                                    | 44 |
| Ibid, n1937. | الشماس   | "Jacobius جاكوبيوس"                                    | 45 |

|  |                    |                           |    |
|--|--------------------|---------------------------|----|
| Ibid, n1937.   | القارئ             | "Marianus ماريانوس"       | 46 |
| Ibid, n820.  | بناء قبور          | "Tanconrius تونكوروريوس"  | 47 |
| Gesta apud zenophilum,<br>éd.C.Ziwsa, Corpus scriptoum<br>Ecclesiasticorum Latinorum,<br>26.Vienne, 1893, p188 | شماس               | "Silvanus سيلفانوس"       | 48 |
| Ibid, p188.  | شماس               | "Nundinarius نونديناريوس" | 49 |
| Ibid, p188.  | شماس               | "Mars مارس"               | 50 |
| Ibid, p188.  | مساعد شماس         | "Aelius أيليوس"           | 51 |
| Ibid, p188.  | مساعد شماس         | "Marculus ماركيلوس"       | 52 |
| Ibid, p188.  | مساعد شماس         | "Catulinus كاتولينوس"     | 53 |
| Ibid, p188.  | مساعد شماس         | "Silvanus سيلفانوس"       | 54 |
| Ibid, p188.  | مساعد شماس         | "Carsous كاروسوس"         | 55 |
| Ibid, p188.  | قراء<br>"Lictores" | 7 قراء                    | 56 |
| Ibid, p188.  | "Sarsor الخياط"    | "Felix sarsor"            | 57 |
| Ibid, p188.  | اللغوي             | "Victor"                  | 58 |
| Ibid, p188.  | حفار قبور          | "Ianuarius إياناريوس"     | 59 |
| Ibid, p188.  | حفار قبور          | "Meraclus ميراكلوس"       | 60 |
| Ibid, p188.  | حفار قبور          | "Fructuosus فروكتوزوس"    | 61 |
| Ibid, p188.  | حفار قبور          | "Saturninus ساتورنينوس"   | 62 |
| Ibid, p188.  | حفار قبور          | "Victor فيكتور"           | 63 |
| Ibid, p188.  | حفار قبور          | "Maggin ماجين"            | 64 |

جدول رقم 2: معتوقى كيرتا أثناء الإحتلال الروماني.

| المصدر             | الوظيفة  | اسم المعتوق   | الرقم |
|--------------------|--|---|-------|
| I.L.Alg, II n 547. | معتوق<br>"Libertus"                            | "Publicus Callidromus بوليكوس كاليدروموس"<br>عبد عمومي سابق | 1     |
| Ibid, n615.        | Libertus<br>معتوق                              | "Lucius Antoninius لوكيوس أنطونينيوس"                       | 2     |
| Ibid, n668.        | مساعد رئيس المكتب الجبائي<br>tabularium fiscae | "fortunatus فورتوناتوس"                                     | 3     |
| Ibid, n668.        | مساعد رئيس المكتب الجبائي<br>tabularium fiscae | "Vindex فاندكس"   | 4     |
| Ibid, n668.        | مساعد رئيس المكتب الجبائي<br>tabularium fiscae | "Diotimus ديوتيموس"   | 5     |
| Ibid, n783.        | معتوق الإمبراطور                               | M.Antonius  | 6     |

|              | Libertus Augustus<br>مساعد رئيس المكتب الجبائي<br>tabularium fiscae | Ianuarius                                  |    |
|--------------|---|--|----|
| Ibid, n783.  | معتوقة<br>"Liberta"   | مايكيليا فيليكيانا<br>"Maecilla Feliciana" | 7  |
| Ibid, n784.  | معتوق<br>"Libertus"   | "Aprilus أبريلوس"                          | 8  |
| Ibid, n785.  | معتوق<br>"Libertus"   | م. أورليوس روفوس<br>"M.Aurelius Refus"     | 9  |
| Ibid, n785.  | معتوقة الإمبراطور<br>"Liberta Augusta"                              | "Praposa بريوزا"                           | 10 |
| Ibid, n790.  | معتوق الإمبراطور<br>معتوقة الإمبراطور<br>"Liberta Augusta"          | "Onesimus أونسييموس"                       | 11 |
| Ibid, n793.  | متبقي محامي الضرائب<br>Alumnus<br>Fisci advocatus"                  | هيلاريوس<br>"Hilarius"                     | 12 |
| Ibid, n802.  | معتوق<br>المستوطنة<br>"colonia<br>Libertus"                         | Publiuspublicius<br>عبدا عمومي سابق        | 13 |
| Ibid, n803.  | Tabularis colonia Cirtensium  | نامفانوس<br>P.Namphanus                    | 14 |
| Ibid, n803.  | معتوقة<br>"Liberta"   | "Urbanica يوربانیکا"                       | 15 |
| Ibid, n803.  | معتوقة<br>"Liberta"   | "Felicissima فيليكسيما"                    | 16 |
| Ibid, n803.  | معتوقة<br>"Liberta"   | "Esmara إيسمارا"                           | 17 |
| Ibid, n803.  | معتوقة<br>"Liberta"   | ؟  | 18 |
| Ibid, n803.  | معتوقة<br>"Liberta"   | ؟  | 19 |
| Ibid, n803.  | معتوقة<br>"Liberta"   | ؟  | 20 |
| Ibid, n1317. | معتوق<br>"Libertus"   | ل. يوليوس يوربانوس<br>"L.Iulius. Urbanus"  | 21 |

|                         |                      |  |    |
|-------------------------|----------------------|--|----|
| Ibid, n1132.            | معتوقة<br>"Liberta"  | م.فايبا تيموزا<br>" M. Fabia Timosa"                     | 22 |
| Ibid, n.1796.           | معتوق<br>"Libertus"  | يوليوس تياسوس<br>"Iulius Thiasus"                        | 23 |
| Ibid, n1453.            | معتوقة<br>"Liberta"  | مانيليا لوكيا أمكيسميكارت<br>"Manilia Lucia Amcismikart" | 24 |
| Ibid, 1163.             | معتوق<br>"Libertus"  | م. فورفانيوس فالوس<br>"M.Furfanius Galus"                | 25 |
| Ibid, n1509.            | معتوق<br>"Libertus"  | أولوس ميسيوس برغوس<br>"Aulus Missius Primus"             | 26 |
| Ibid, n1685.            | معتوقة<br>"Libertus" | سارقوس سوكراتوس<br>"Sergius Socrates"                    | 27 |
| Ibid, n1685.            | معتوقة<br>"Liberta"  | سارقيا بيدونتيا<br>"Sergia Pudentiana"                   | 28 |
| Ibid, n1695.            | معتوقة<br>"Liberta"  | سيتيليا قادولا<br>"Sittilia Gudula"                      | 29 |
| AE2005, n1695.          | معتوق<br>"Libertus"  | عبد عمومي سابق   | 30 |
| AE2005, n1696.          | معتوق<br>"Libertus"  | عبد عمومي سابق   | 31 |
| Ibid, C.II, VIII, 8241. | معتوق<br>Libertus    | أنطونيوس فيليتوس<br>Antonius Philetus                    | 32 |

### جدول رقم 3: عبيد كبرتا اثناء الإحتلال الروماني.

| المصدر            | الوظيفة                             | اسم العبد  | الرقم |
|-------------------|-------------------------------------|--|-------|
| I.L.Alg, II, n548 | عبد عمومي                           | بولكيسوس ريناتوس<br>فارنا<br>Publicius<br>renatus Verna" | 1     |
| Ibid, n789.       | عبد امبراطوري<br>Augustarum " Verna | نيكون<br>Nicon   | 2     |
| Ibid, n788.       | عبد امبراطورية<br>Augusta<br>Verna  | لوكيديا<br>Lucidia "                                     | 3     |
| Ibid, n787.       | عبد امبراطورية<br>Augusta<br>Verna  | Lucidia  | 4     |
| Ibid, n782.       | عبد امبراطوري                       | أموندوس  | 5     |

|              | Augustum Verna   | "Amandus "  |    |
|--------------|--|---|----|
| Ibid, n1790. | عبد<br>"Servus"  | ب. تاركينيوس فيلوداسيوتوس<br>P.Tarquinius<br>Phillodespotus | 6  |
| Ibid, n1772. | عبد<br>"Servus"  | ب. ستيوس فيليتوس<br>P.Sittius pheletus                      | 7  |
| Ibid, n1429. | عبد<br>"Servus"  | م. لوليوس سيناكديموس<br>M.Lollius Synecdemius               | 8  |
| Ibid, n1452. | عبد<br>"Servus"  | ب.مانيليوس سارفوس<br>P.Manilius Servus                      | 9  |
| Ibid, n784.  | عبد إمبراطوري<br>Augustum Verna  | Chaeromon<br>شأيريمون                                       | 10 |
| Ibid, 965.   | عبد<br>"Servus"  | "Promius بروميوس"   | 11 |
| Ibid, n965.  | عبد<br>"Servus"  | "Bacchus باخوس"   | 12 |
| Ibid, n1212  | عبد<br>"Servus"  | سبونديو "Spendo"  | 13 |
| Ibid, n786   | عبد إمبراطوري<br>مساعد رئيس الإدارة المحلية<br>Augusti nostri servus<br>addiutor a cmmmentaris | "Syrus سيروس"   | 14 |

#### الهوامش:

1-Picard G.CH, La civilisation de l'Afrique romaine. Paris, études Augustinienne, 1990 p.131, p.146/Benabou (M) , La résistance africaine à la romanisation. paris, Maspero,1976,p535.

2-Carrie(J.M), Diocletien et la Fiscalité , Antiquité tardive,2,1994,pp33-64.

3-Gsell(St), Inscriptions latines de l'Algerie(I.L.Alg),Tome II, Inscriptions de la Confédération Cirtéenne , de Cuicul et de la tribu des Suburbures Publiés par Pflaum (H.G). Paris , Champiom,1957, n679 ,695 ,778 ,779, 780 ,781 , 1149 ,1590, AE,1972,n696,698.

4-Delamare(A),Exploration scientifique de l'Algerie pendant les années 1840-1845.Paris,1850,pl57n8 ; I.L.Alg ,II, 679.

5 - Carrie(J.M) ,op .cit ,pp33-64 ; Lebohec(Y),L' Armée romaine,3éd.Paris,p292.

6 - I.L.Alg ,II, n 779 ; Picard(G.Ch),op.cit,p139.---- 7 - Ibid, n1119 ,n1497,n 1701.

8-Vars(Ch),Constaentine, Ses monument , Son administration ,ses magistrat,R.S.A.C,1895, p371.

9- تمثل في نقشية تشير إلى الصانع ل.براكيلوس فورتوناتوس "L. PraeciliusFortunatus" الذي كان من نبلاء المدينة.

I.L.Alg,II,n820.

10-Codex TheodosianusXIII,3,1, (Cod.Th),EdTh.Mommsen et P.Meyer.Berlin,2édition,1954. Lepelly(Cl),Les cités de l'Afrique romaine au bas empire,Paris,études Augustinienne,1979,p229.

11-I.L.Alg,II,n1015,1063.---- 12 -Ibid,n1655.

13- كما منع عليه القانون الصادر في سنة 332 م العمل في ضيعة مالك آخر، وفي قانون سنة 365 م منع عليه بيع ممتلكاته إلا بإذن سيده، بينما حظر عليه القانون الذي صدر سنة 396 م إقامة دعوى ضد سيده.

Codex Justunianu,68,4, (Cod.J). Recobnovit , edition Paulaus Kruger Berolini apud Weidmannos,1888; Gaudemet (J),Les institutions de l'antiquité.Paris,Sirey,1967 ,p714.--- 14-I.L.Alg,II,n 822, n1273,n1656.

15-Delamare(A),op.cit,Pl147n5-8 ; Marchant (J),Inscriptions inédites recueillies à Constantine et dans la province pendant l'année 1865-1866, R.S.A.C,10,1866, pp39-40/Debruge(A), «Fouille de la grotte du Mouflon», p 816 ; Gsell(St), A.A.A, F17 n139, Anonyme, "Note sur les poteries des conduite d'eau romaines a Constantine",R,S.A.C,1,1853,pp132-136.

16-Saint Augustain, La Cité de dieu,XX,II, traduction de Gabriel Vidal. Alger, éditionsBaunet, 1930

17- Id, Confession,I,13,22; I,16,26,Traduction de L.Mondadou, Paris, 1982.---18 - I.L.Alg, II, n820, 1302.

19-Aurelius Victor, De Caesaribus, XL, 28, texte établi et traduit par Pierre Dufraigne.Paris, Les Belles Lettres, 1975.---- 20 -I.L.Alg,II, n 535,n542, n816, n977,n1027 , n1236,1532 , n1810 ,n1703.

21- Belfaida A, Eau et évergetisme en Afrique romaine témoignage épigraphique, Africa romana, XIII, Djerba, 1998, Roma 2000, pp1589 -1601.

22- بكامل (ب)، مظاهر إقتصادية من خلال فسيفساء الشمال الإفريقي. الرباط، فيديرات، 2003، ص320.

23 -Delamare A, op.cit, pl. 139 –146, pl.151-152/Alquier P. Chronique archéologique 1928–1929, Constantine, Mosaïque découverte rue National (6 février), 1928, R.S.A.C, 1928-1929, pp401-405/Berthier A. La mosaïque de Sidi M'cid (Constantine), les conditions de sa découverte et son milieu archéologique, Actes du 104 congrès national des sociétés savantes .Bordeaux,1979,pp87-89.---24- C. Th,XIII,4,4;C.J,XII,40,8.

25-Gesta apud Zenophilum, appendix d'Optat, Corpus Scriptorum ecclesiasticorum latinarum,TXXVI,ed Ziwsa,Vienne,1893, p116-117 ; Duval(Y) , Le Clergé de Cirta au début du Iv siècle ,Notes de prospographie et dihistoire, dans Ubique Amici, Mélange offerts à Jean Marie Lassère,2001.Publications Montpellier3, p323.

26 - I .L.Alg, II, n1394, n1429.----27 - Ibid, n968 n 1606, n930, n1327.

28 - Ibid, n817,n819,n822.

29-Lassère(J.M), Ubiaue Populus, Peuplement et mouvement de population dans l'Afrique romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères(146 avant J.C- 235 après J.C).Paris,CNRS,1977,p501.

30- I.L.Alg,II,n547-548 ,n615,n668(3),n782,n783(2),n784,n785(2),n786(2),n787– 789, n790-791,n792,n793, n802,n803(7),n 965(2) , n1132,n1163 , n1317, n1429,n1452, n1453, n1509, n1685(2), n1790, n1772; AE, 2005,1695-1696.--- 31- Ibid,n468 - 1941; AE,2005,1695-1696.p 178.

32— تختلف هذه الأرقام عن تلك التي سجلها فلوم "G.H Pflaum"، واعتمدها من بعده لاسير "J.M Lassère"، والتي أحصى فيها عدد العبيد والمعوقين بـ37 نسبة تقدر بـ2.8% لأن هذين الباحثين لم يدرجا ضمن إحصائياتهم الأشخاص الحاملين للكنيات الخاصة بالعبيد علاوة عن عبد عمومي ذكر اسمه من خلال أحداث مصادرة أملاك رجال الدين المسيحيين في سنة 303م فضلا عن عبيدين عمومين اعتقا كشفت عنهما نقيشتان اكتشفنا سنة 1996 بقصر الباي، ونشرتا في مجلة النقوش سنة 2005م.

Pflaum(H.G),La onomastique de Cirta, dans Scripta Varia ,I.Paris,1978 ,p113 ; Lassère(J.M),op.cit,p427; AE,2005,1695-1696.---- 33 -I.L.Alg,II,p113 ; AE,2005,1695-1696.

34- تجمع الدراسات الحديثة على تناقص عدد عبيد الأرض منذ القرن الثاني ميلادي نتيجة صدور قانون مانكيانا بحيث أخذ المزارعين بالحصنة " Colon مكافئهم في الإنتاج في ضياع الكبرى.

-Gsell St, Les esclaves ruraux dans l'Afrique romaine, T1, Paris, P.U.F, 1932, pp.411-412/Picard J.C,h, op.cit, p113, 131/Lassère J.M, op.cit, p.426.

35-Apulus, Apologie, 44-45. Texte traduit par Vallette (P) .Paris, Les Belles Lettres, 1960/Augustin, Enarratio in psalmum, 124, 7 patologie latine, TXLIII, ed Migne. Paris,1845.

36- Augustin, Lettre 199, Les lettres traduites en français et précédées d'une introduction par M.Poujoula. Paris ,Librairie liturgique – catholique , 1858 ; Gsell(S) ,op.cit, p398.

37- Suetonius, Vies des douze Césars, Nero, XIX, 3; XXXVII, 6 .Texte établi et traduit par Nisard M. Paris, 1848/Dion Cassius, Histoire romaine, LXIII,16, Texte traduit et annoté par Auberger J. Paris, Les Belles Lettres, 1995/Plinius, Histoire Naturelle ,IV,4.Texte établi et traduit par Littré(M.E) et le Chevaliere. Paris,Dubochet et Comp,1948.

38 -Cherbonnau(A),Inscriptions latines découvertes dans la province de Constantine depuis le commencement de l'année 1860,R.S.A.C,5,1860-1861,p59 ; Darmon(J.P),Note sur le tarif de zarai,Les Chiers de Tunisie, XII,1964,pp20 Picard (G.Ch),op.cit,134,p150 ; Lassère(J.M),op.cit,p429.

39-C.I.L, VIII, 4508 ; Darmon(J.P), op.cit, p20.---- 40 - Gsell St,op.cit, 1932, p389/Lassère J.M, op.cit, p501.

41- دون الأخذ بعين الاعتبار أربعة أشخاص مجهولون ذكروا في النقيشة رقم 803//803 I.L.Alg,II,n803

42- Ibid,668,n784-785,n789-

790,965(2)n1132,n1796,n1685(2),1212,n1790,n1772,n1429,C.I.L,VIII,8241.

43-Ibid,n793.---- 44- Pflaum(H.G),op.cit,pp114-115 ; Lassère(J.M),op.cit,p433.

45 -Ibid,n615,n668,n782,n783(2),n784,n785,n787-788,n793,1452,1317.

46 - Ibid,n668,n8035(7),n1453,n1509,1695.----47 - Ibid,n 792,n1163.

48- Gsell (S), op.cit,p404 ; Harmmand (A.G), La vie quotidienne en Afrique du Nord au temps de saint – Augustin.Paris,1979,p134.

49- Ibid, n782, n789 ; Demsiri – Laadoua(L), op.cit, p 174 ; Lassere(J.M), Recherches..., p121.

50- Ibid, n791, n 783 ; Demsiri – Laadoua(L), op.cit, p172, p174.

51 -I.L.Alg, II, n547-548, 803, AE, 2005, n1995-1996.---- 52 - Ibid,787-788.----53- Picard(J.Ch), op.cit, p136.

54- Augustin, Sermo, 161.Patologie latine, TXXXVIII.Paris, ed.Migne, 1845.

55- Picard(J.Ch),op.cit p150; Ladjimi Sebai(L), Apropos du colier d'esclave trouvé à Bulla Regia, Africa Romana,10,1988, pp212 – 219.---- 56- I.L.Alg, II, n1429, 1772,1790.---- 57 -Apulius, L'an d'or,IX,13.

58-الطوق الذي عثر عليه في عنق هيكل عظمي لامرأة من مدينة حمام دراجي (Bulla regia) كتب عليه أدولترا "Adultera" عاهرة، اقبض

Picard (G.Ch),op.cit, p15 0 ; Ladjimi Sebai(L),op.cit, pp212 – 219. عليها لقد فرت من لولا رجبيا.

59-Ibid, p146 ; Lassère(J.M), op.cit, p435n147.

#### ABSTRACT:

*Repair of wealth and in Numidia as in the whole of Africa for a remarkably high inequality. G.Ch Picard estimated that only one sixth of the population belongs to the wealthy. The rest, the overwhelming majority is constituted by the popular classes that include free men - peasants, artisans and slaves. At Cirta, we have little means to verify this proportion. car the proficiency tests of the texts engraved on the stones brings up a limited number of humiliores. is that their role in the official life of the city is practically nil. His career honors, Municipal functions are inaccessible to citizens of modest means: they entail costs that only a minority is able to bear. Humble and pauvres are, by forces far from city life.*